

الشراكات الصحية المُستضافة

تقرير من الأمانة

١- وفقاً لما يرد في المقرّر الإجمالي م ت ١٣٢ (١٠) (٢٠١٣)، يُواظَب على تزويد المجلس التنفيذي بمعلومات محدّثة عن التطورات والقضايا الرئيسية الناشئة فيما يخص الشراكات التي تُستضيفها منظمة الصحة العالمية (المنظمة)^١. ويتضمن هذا التقرير معلومات محدّثة عمّا يلي: دراسة تتعلق بالطرائق الكفيلة باسترداد التكاليف والتقدم المُحرز في وضع الشروط العامة لاستضافة الشراكات والنتائج والتوصيات الرئيسية للاستعراض الدوري للشراكات المُستضافة؛ والتطورات الرئيسية الطارئة على الشراكات التي تُستضيفها المنظمة.

ضمان استرداد التكاليف

٢- عملاً بتوصية لجنة الخبراء المستقلين الاستشارية في مجال المراقبة، أنشئ فريق عامل مؤلف من ممثلين عن الإدارات المعنية في المنظمة وأمانات الشراكات المُستضافة لوضع منهجية جديدة بشأن استرداد أمانة المنظمة بالكامل لجميع التكاليف المُتكبّدة عن استضافة الشراكات، وذلك على نحو ما طلبه المقرّر الإجمالي م ت ١٣٢ (١٠). واتفق الفريق العامل على ضرورة التزام النهج الجديد بمبادئ النزاهة والشفافية والمواعمة والبساطة وفعالية التكلفة. وتُوقَّس على أساس هذه المبادئ عدد من الأساليب المختلفة، ولكنها استُبعدت بعدئذٍ بالنظر إلى صعوبة تنفيذها وإدارة التكاليف المترتبة عليها. وفيما يلي الأساليب المعنية: اتفاقات الخدمات الإدارية ورسوم نماذج الخدمات وما يماثلها من أساليب تقدير التكاليف على أساس الأنشطة. وأحرز الفريق العامل تقدماً في صياغة منهجية مقترحة بشأن استرداد التكاليف بطريقة عادلة ومنصفة، فضلاً عن وضع آلية لتنفيذ المنهجية المقترحة.

٣- وستتناول منهجية استرداد التكاليف المسألتين التاليتين:

(أ) التعريف العام لطابع ونطاق التكاليف المقرّر استردادها، (ألا وهي: أنواع التكاليف/ فئاتها المقرّر تخصيصها للشراكات المُستضافة).

(ب) المعايير/ الأسس التي يُستند إليها في حساب مقدار التكاليف (أي استخدام "حافز تكاليف" مناسب أو الاستناد إلى أساس معقول في تحديد تكاليف الخدمات التي تستهلكها الشراكات المُستضافة).

٤- **طابع التكاليف المقرّر استردادها:** ترد في الفئة ٦ من الميزانية البرمجية للمنظمة، الخدمات المؤسسية/ الوظائف التمكينية، جميع أنواع التكاليف على اختلافها فيما يتعلق باستضافة الشراكات الصحية. وبموجب

المنهجية الجديدة، فإن مجالى الخدمة "الشفافية والمساءلة وإدارة المخاطر" و"التنظيم والإدارة" يضمّان مكونات التكاليف الرئيسية التي تعوّل عليها الشراكات المُستضافة، ويمثّلان مجالان يقضيان بشكل معقول بتوفير الخدمات التي تستفيد منها الشراكات.

٥- **معايير حساب مقدار التكاليف:** من المُقترح أن يكون أساس استرداد التكاليف هو مقارنة التكاليف النسبية لموظفي الشراكات بالتكاليف الكلية لموظفي المنظمة. ويتمثل الأساس المنطقي لهذا التقسيم في أن تكاليف الموظفين هي المحرك الرئيسي لتكاليف الإدارة والتنظيم، مثل المساحات التي يشغلها الموظفون واستخدام البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاستفادة من الخدمات الأمنية. وتقوم تكاليف الموظفين مقام مقياس تقريبي لتكاليف الخدمات المستهلكة وتقدم مؤشراً معقولاً لحجم الشراكة ونطاقها بالنسبة إلى المنظمة ككل. ولهذه الطريقة ميزة أخرى أيضاً هي استخدام أرقام يمكن التحقق منها بسهولة في البيانات المالية المراجعة، وتحاشي ضرورة القيام باستمرار بحساب عدد الموظفين والتكاليف المترتبة على ذلك. واختيار تكاليف الموظفين النسبية بوصفها أساساً لاسترداد التكاليف إنما هو اختيار عن علم بمبدأ تقاسم التكاليف بإنصاف بغرض تلافى تقديم الإعانات علانية في أي واحد من الاتجاهين وتقليل تكاليف المعاملات إلى أدنى حد.

٦- وسوف يُستهل تطبيق المنهجية الجديدة على جميع الكيانات التي ستستضيفها المنظمة خلال عام ٢٠١٦. وسوف يُسترعى انتباه مجالس الشراكات المعنية والدول الأعضاء إلى أية تغييرات كبيرة في إجمالي التكاليف التي تسدها الشراكات نتيجة تطبيق النهج الجديد، وقد يُقترح إدخال تعديلات مبررة عليها إذا رُئي أنها ضرورية.

الشروط العامة للاستضافة

٧- سيُتقاسم عن قريب مع أمانات الشراكات المُستضافة مشروع يتناول الشروط العامة للاستضافة يضم مقترحات تتعلق بأحكام الاستضافة، بما في ذلك الموارد البشرية والاتصالات وتدبير الشؤون والتمويل، وذلك لكي تدلي الشراكات بتعليقات على المشروع بقصد وضع العمل بشأنه في صيغته النهائية بالربع الأول من عام ٢٠١٦.

التطورات الرئيسية الطارئة على الشراكات التي تستضيفها المنظمة

التحالف من أجل بحوث السياسات والنظم الصحية

٨- وثّق التحالف عرى تعاونه مع المنظمة وهو عاكف، علاوة على اشتراكه مع البرامج المتخصصة للمنظمة في إطلاق إحدى المبادرات في أوائل عام ٢٠١٥، على دعم الإدارات المعنية في المنظمة والعمل معها بشأن إعداد عدد من الوثائق التوجيهية والتقنية المتعلقة باستخدام بحوث السياسات والنظم. وواصل التحالف أيضاً الانخراط في العمل مع المكتبيين الإقليميين لكل من الأمريكتين وشرق المتوسط فيما يخص مبادرة تهدف إلى زيادة الاستفادة من البحوث في تنفيذ البرامج. ويجري حالياً وضع خطة التحالف الاستراتيجية ٢٠١٦-٢٠٢٠ في صيغتها النهائية. وأكدت مجدداً الجهات الممولة الرئيسية للتحالف، ومنها وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ووكالة التعاون الإنمائي في النرويج ووكالة التعاون الإنمائي الدولي في السويد، التزامها بمهمة التحالف وولايته في الاجتماع الذي عقده مجلس التحالف يومي ٥ و ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. وأفلح التحالف لأول مرة في الحصول على التمويل من بلد متوسط الدخل، ألا وهو جنوب أفريقيا.

المرصد الأوروبي للنظم والسياسات الصحية

٩- أنشطة المرصد مدمجة جيداً في المكتب الإقليمي لأوروبا، وتعمل المشاركة الناشطة لوحدة الشراكة الاستراتيجية وإدارة النظم الصحية والصحة العمومية في اللجنة التوجيهية ودورها التنسيقي على ضمان فعالية التواصل وتوثيق عرى التآزر بين المرصد ومجالات العمل ذات الصلة للمنظمة. ويسهم المرصد إسهامات كبيرة في جدول أعمال المنظمة في ميدان رصد البلدان، وإجراء التحليلات المتعلقة بالصحة في عام ٢٠٢٠: السياسة الأوروبية بشأن الصحة والرفاه، والتوسط في نشر المعارف. وعليه فإن المرصد قادر على الإسهام في تحسين الحصائل الصحية من خلال تزويد الدول الأعضاء والأمانة بالبيانات اللازمة لتقييم مختلف الخيارات السياسية في هذا السياق. ويتسم التفاعل مع المنظمة بطابع الكفاءة وهو متفق مع التوقعات. وجرى تشذيب هيكل تدبير شؤون المرصد، فيما تنوعم تماماً أنشطة التخطيط والإدارة المالية والموارد البشرية وإعداد التقارير مع توصيات المنظمة.

التحالف العالمي للقوى العاملة الصحية

١٠- اتخذ مجلس التحالف في عام ٢٠١٥ قراراً يكفل استكمال الولاية الحالية بحلول شهر أيار/ مايو ٢٠١٦، وتحديد الأولويات من الأنشطة المُضطلع بها في الفترة الأخيرة، ٢٠١٥-٢٠١٦، وذلك من أجل تحقيق تلك الغاية. وبناءً على ذلك، فإن مجلس التحالف عاكف على الاضطلاع بعملية تحديد آلية جديدة لإقامة الشبكات لأغراض المشاركة في برنامج عمل القوى العاملة الصحية ومواءمة ذلك البرنامج وتنسيقه على الصعيد العالمي. وستراعي الآلية الجديدة طابع الترابط الذي تتسم به أهداف التنمية المستدامة المُعتمدة مؤخراً، والصلات القائمة بين القوى العاملة الصحية والغايات المتعلقة بنوع الجنس والتعليم والعمالة والعمل والحد من الفقر، وضرورة إيلاء اهتمام أكبر لنظم الرعاية الصحية والمشاركة المتعددة القطاعات من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة. ومن المُتوخى أن تقدم الآلية الدعم اللازم لاعتماد وتنفيذ استراتيجية المنظمة العالمية بشأن الموارد البشرية الصحية: القوى العاملة ٢٠٣٠، وأن تضم الآلية اقتراحاً مقدماً من مجلس التحالف بشأن شبكة تستضيفها المنظمة تُعنى بالموارد البشرية الصحية. وعُقد اجتماع المجلس التاسع عشر يومي ٢٢ و٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥، وسيُتشر في عام ٢٠١٦ استعراض خارجي "لموروث" التحالف (٢٠٠٦-٢٠١٦) لتوفير المعلومات اللازمة لمواصلة الزخم المُؤلد بشأن الموارد البشرية الصحية.

شراكة صحة الأم والوليد والطفل

١١- تواظب شراكة صحة الأم والوليد والطفل على الانخراط في أعمال العدد المتزايد من الشركاء بصدد توثيق عرى العمل بشأن صحة النساء والأطفال والمراهقين، وعلى مواءمة تلك الأعمال، كما تواظب الشراكة على الانخراط في عملية التخطيط الاستراتيجي في معرض انتقالها إلى اتباع نهج خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وعقد مجلس الشراكة اجتماعه يومي ١٣ و١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥ في لوساكا للبت في محور تركيز أعماله بالمستقبل، ومنها إنشاء فريق المساءلة المستقل الجديد الذي سيخلف فريق الخبراء المستقل المعني بالاستعراض، ومتابعة الجهود المتصلة بالاستراتيجية العالمية بشأن صحة الأمهات والأطفال المراهقين (٢٠١٦-٢٠٣٠). وعقدت الشراكة خلال العام سلسلة من المشاورات مع الشركاء حول نص الاستراتيجية العالمية بشأن صحة الأمهات والأطفال المراهقين والمؤشرات المقترحة لأهداف التنمية المستدامة، ووضعت خطتها الاستراتيجية ٢٠١٦-٢٠٢٠، وأُطلق تقرير المساءلة لعام ٢٠١٥ في حدث جانبي أقامته الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥.

شراكة دحر الملاريا

١٢- وافق مجلس شراكة دحر الملاريا في اجتماعه الثامن والعشرين الذي عقده بجنيف يومي ١٤ و ١٥ أيار/ مايو ٢٠١٥ على خطة العمل العالمية لمكافحة الملاريا في جيلها الثاني، العمل والاستثمار لمكافحة الملاريا ٢٠١٦-٢٠٣٠: من أجل عالم خالٍ من الملاريا. وقد جاءت خطة العمل في جيلها الثاني الموضوعية بالاشتراك مع استراتيجية المنظمة التقنية العالمية بشأن الملاريا ٢٠١٦-٢٠٣٠، ثمرة جهود مكثفة دامت ١٨ شهراً من أجل التوصل إلى توافق واسع النطاق في الآراء حول الإجراءات التي سيُسترشد بها في إحراز التقدم صوب تحقيق أهداف عام ٢٠٣٠. واتباع نهج متعددة القطاعات محورها الإنسان وعبر الحدود، وكذلك إيجاد البيانات اللازمة لتوظيف الاستثمارات، هي من الاستراتيجيات الرئيسية لانخراط شركاء التنمية في ميدان مكافحة الملاريا والقضاء عليها في الحقبة الجديدة من أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١٣- واستهل أيضاً مجلس شراكة دحر الملاريا عملية إعادة هيكلة الشراكة حفاظاً على مكانتها بوصفها شراكة فاعلة في قيادة الاستجابة العالمية للملاريا لما بعد عام ٢٠١٥. وأنشئت لجنة إشراف انتقالية لكي تشرف على إعداد الهيكل الجديد بالتفصيل الذي زُوّد بأدوات أفضل لتنفيذ الأنشطة اللازمة للاضطلاع بالدعوة على مستوى رفيع ووضع الاستراتيجيات والتنسيق ودعم البلدان وتعبئة الموارد. وسوف تقدم اللجنة تقريراً إلى المجلس في اجتماعه المقبل في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥.

١٤- وفي آب/ أغسطس ٢٠١٥، صوت مجلس شراكة دحر الملاريا لصالح إغلاق أمانة الشراكة بسبب القيود المالية المواجهة حالياً، وطلب من المدير العام أن يستهل إغلاقها رسمياً اعتباراً من ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥. وفي ضوء هذا القرار، تشاورت المنظمة مع نائب رئيس المجلس في توجيه الإشعار اللازم بشأن إنهاء مذكرة التفاهم الموقعة بين شراكة دحر الملاريا والمنظمة فيما يتعلق باستضافة الشراكة وإغلاق الأمانة والخدمات الإدارية اعتباراً من ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥. ويُعكف على إدارة الآثار المترتبة على الإنهاء بالتشاور مع المجلس وأمانة الشراكة بطريقة تهدف إلى ضمان تنسيق اختتام الأنشطة الجارية.

١٥- وطلب المجلس من أمانة الشراكة ولجنة الإشراف الانتقالية أن ينظرا في اتخاذ تدابير مؤقتة بشأن انتقال الوظائف الأساسية، وخصوصاً تلك المتعلقة بدعم إتاحة الموارد المالية الخارجية للبلدان والاستفادة منها، وأن يشاركا في مناقشات مع الجهات المانحة للشراكة وشركائها من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن تنفيذ المنح المخصصة أو إعادة برمجتها. ومن المتوقع أن تقدم اللجنة في الوقت المناسب مزيداً من التوجيهات بشأن هياكل الشراكة الجديدة.

المرفق الدولي لشراء الأدوية (اليونيتيد)

١٦- أيد المجلس التنفيذي للمرفق الدولي لشراء الأدوية (اليونيتيد) في حزيران/ يونيو ٢٠١٥ نموذج التشغيل الجديد الرامي إلى تعزيز إدارة المنح والشراكات الرئيسية. ووافق المجلس أيضاً على مجالات التدخل الثلاثة الأولى التي حُدِّدت جميعها بالتشاور مع الشركاء واعتُبرت مجالات حاسمة تساعد على تحقيق الغايات العالمية المتعلقة بالوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيصه وعلاجه. وتعمل حالياً نسبة ٧٠٪ من موظفي أمانة المرفق في ميدان إدارة المنح، مقارنة بنسبة ٤٠٪ منهم قبل الشروع في إدخال التغييرات. كما أنشأت الأمانة وحدة جديدة لقياس النتائج والمردود الجيد مقابل التكلفة. وسيختار المجلس في اجتماعات مقبلة مزيداً من مجالات التدخلات فيما يخص الملاريا والسل، فضلاً عن فيروس العوز المناعي البشري، والتي من المقرر أن تتبعها نداءات محددة الأهداف من مقدمي طلبات الحصول على المنح. ويسعى المجلس بهذه الطريقة إلى تعزيز إسهاماته الحافزة في

الاستجابة العالمية للأمراض الثلاثة المذكورة من خلال تهيئة الظروف التي تمكّن البلدان والشركاء من توسيع نطاق إتاحة أدوية وتكنولوجيات ونظم أكثر فعالية بتكلفة مخفضة.

الاستعراض الدوري للشراكات التي تستضيفها المنظمة

١٧- استند الاستعراضان اللذان أُجريا لشراكة صحة الأم والوليد والطفل والتحالف العالمي للقوى العاملة الصحية إلى إطار^١ الاستعراض الدوري للشراكات المُستضافة، واستمدا مدخلات من أمانتي الشركتين المُستضافتين كليهما ومن الإدارات المعنية في المنظمة.

١٨- ويشير استعراض^٢ التحالف العالمي للقوى العاملة الصحية إلى أن التحالف والمنظمة يستفيدان كلاهما من ترتيبات الاستضافة في تدعيم جهود الدعوة والتوسط في نشر المعارف وتعزيز المساءلة في مجال إدارة الموارد البشرية العالمية اللازمة للعمل الصحي. وقد عقد التحالف ثلاثة منتديات عالمية عن الموارد البشرية الصحية ونسق أعماله مع ولاية المنظمة، كما سهل إنشاء فرقة عمل عالمية معنية بمدونة المنظمة العالمية لقواعد الممارسة بشأن توظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي، التي اعتمدها لاحقاً جمعية الصحة العالمية الثالثة والستون في عام ٢٠١٠. واعتمدت أيضاً جمعية الصحة العالمية السابعة والستون في عام ٢٠١٤ القرار جص ٦٧٤-٢٤ بصدده متابعة إعلان ريسيفي السياسي بشأن الموارد البشرية الصحية. ويعكف التحالف في معرض سعيه إلى استكمال ولايته الحالية بنجاح في أيار/ مايو ٢٠١٦ على تزويد المنظمة بالدعم في مجال وضع الاستراتيجية العالمية بشأن الموارد البشرية الصحية في صيغتها النهائية واعتمادها ونشرها. ويجري على قدم وساق مناقشة شبكة جديدة للموارد البشرية الصحية تستضيفها المنظمة، وذلك لأغراض مواصلة الزخم المؤلّد، كما يجري على قدم وساق الاضطلاع باستعراض خارجي لموروث التحالف (٢٠٠٦-٢٠١٦)، وهو استعراض يُتاح عنه مزيد من المعلومات في تقرير منفصل^٢.

١٩- ويبين استعراض شراكة صحة الأم والوليد والطفل^٣ أن الشراكة والمنظمة تستفيدان كلاهما من ترتيبات الاستضافة في تدعيم جهود الدعوة وتحسين البيئات وتعزيز المساءلة في مجال الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل والمراهق في العالم. وكشف الاستعراض أيضاً النقاب عن أن خطة عمل الشراكة تتماشى عموماً مع أولويات المنظمة وأن أنشطتها تكمل أنشطة المنظمة، على أن الشراكة تتسم بمرونة أكبر من المنظمة في الوصول إلى مختلف الشركاء وأصحاب المصلحة، ولاسيما منظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص. وكلف مجلس الشراكة بإجراء تقييم خارجي في عام ٢٠١٣ بين أن ترتيبات الاستضافة في المنظمة كان يُنظر إليها على أنها ميزة للشراكة، وقد وافق المجلس على إطارها الاستراتيجي ٢٠١٦-٢٠٢٠ في نيسان/ أبريل ٢٠١٥. أما في سياق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، فإن الشراكة تعطي الأولوية لصون الزخم المؤلّد ومواصلة تعبئة طاقات شركائها ومواردها اللازمة للتصدي على نحو استباقي للتحديات الماثلة أمامها في مجال الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل والمراهق. ويُتاح مزيد من المعلومات عن استعراض الشراكة في تقرير منفصل^٣.

١ انظر الوثيقة PBAC19/8.

٢ انظر الوثيقة مت ٤٧/١٣٨ إضافة ١.

٣ انظر الوثيقة مت ٤٧/١٣٨ إضافة ٢.

٢٠- وبالإضافة إلى ذلك، أكدت الاستعراضات أهمية النقاط الواردة أدناه فيما يتعلق بالتمويل وتضارب المصالح:

(أ) ينبغي أن تقدم الشركات المُستضافة بيانات مالية منفصلة وكاملة تُراجع حساباتها على نحو مستقل. ويوصى أيضاً بأن تستعرض المنظمة ميزانيات تلك الشركات المُستضافة وتقاريرها المالية قبل تقديمها إلى مجالس كل واحدة منها.

(ب) وفاءً بالالتزامات غير المتوقعة، ينبغي أن تقوم الشركات المُستضافة بتخصيص قدر كافٍ من الأموال الاحتياطية في ميزانياتها العادية لتغطية تكاليف إعادة انتداب الموظفين والالتزامات ذات الصلة.

(ج) إدارة أي تضارب محتمل في المصالح، فإنه ينبغي أن تطلب أمانات الشركات المُستضافة من الإدارات المعنية في المنظمة أن تولي العناية الواجبة وتقيم أي خطر يُحتمل أن ينشأ عن مشاركتها مع الجهات الفاعلة غير الدول.

٢١- وفي أيار/ مايو ٢٠١٥، طلبت لجنة البرنامج والميزانية والإدارة التابعة للمجلس التنفيذي من الأمانة^١ أن تحدّث قائمة الشركات والتحالفات وأن تتيحها، وهي قائمة منشورة على موقع المنظمة الإلكتروني^٢. ويجري على قدم وساق إعداد قائمة عامة أكثر تفصيلاً تضم مرتسمات الشركات والترتيبات التعاونية، وستُدْرَج القائمة في سجل الجهات الفاعلة غير الدول.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٢- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =

١ انظر الوثيقة مت ١٣٧/٢.

٢ الشركات والترتيبات التعاونية التي تشارك فيها المنظمة (انظر الرابط الإلكتروني http://www.who.int/about/who_reform/partnerships-collaborative-arrangements-with-WHO-involvement.pdf?ua=1 (تم الاطلاع في ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥)).